عمان والبحرين اصيف جماعة من الازد اليه لما نزلوه وكان الازد عند تفرقهم حسبما ذكرناه
اصيفت كل طائفة الى شيء غيرها فقيل ازد دبا وازد شنوءة وازد عمان وازد السراة ورجع
الكل الى الازد المذكور فلا يظن ظان ان الازد مختلف باختلاف المضاف اليه وقد قال
الشاعر وهو النجاشي واسمه قيس بن عمرو بن مالك بن حزن بن الحارث بن كعب الحارث
الحارثي ❊ وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ❊ ورجل بها ريب من الحدثان ❊
❊ فاما التي صحت فازد شنوءة ❊ واما التي شلت فازد عمان ❊

ولما هزم المهلب قطري بن الفجاءة المقدم ذكره بعث الى مالك بن بشير فقال اني موفد الى
الحجاج فسر فانما هو رجل مثلك وبعث اليه بجائزة فردها وقال انما الجائزة بعد
الاستحقاق وتوجه فلما دخل على الحجاج قال ما اسمك قال مالك بن بشير قال كيف تركت
المهلب قال ادرك ما امل وامن ما خاف قال كيف هو لجنده قال والد رؤوف قال فكيف
رضاهم عنه قال وسعهم بالفضل واقنعهم بالعدل قال فكيف تصنعون اذا لقيتم
عدوكم قال نلقاهم بجدنا فنقطع فيهم ويلقون بجدهم فيطمعون فينا قال فما
حال قطري بن الفجاءة قال كادنا بمثل ما كدناه به قال فما منعكم من اتباعه قال راينا المقام
من ورائه خيرا من اتباعه قال فاخبرني عن ولد المهلب قال رعاة البيات حتى يؤمنوه و
حماة السرح حتى يردوه قال ايهم افضل قال ذلك الى ابيهم قال لتقولن قال هم كحلقة
مفرغة لا يعلم طرفاها قال اقسمت عليك هل رويت في هذا الكلام قال ما اطلع الله احدا
على غيبه فقال الحجاج لجلسائه هذا والله الكلام المطبوع لا الكلام المصنوع قلت كان
حق هذا الفصل ان يكون متقدما لكنه كذا وقع **مهيار الشاعر الديلمي** ابو الحسن مهيار الشاعر
مهيار بن مرزويه الكاتب الفارسي الديلمي المشهور كان مجوسيا فاسلم ويقال ان
اسلامه كان على يد الشريف الرضي ابو الحسن محمد الموسوي المقدم ذكره وهو شيخه و
عليه تخرج في نظم الشعر وقد وازن كثيرا من قصائده ذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه
انه اسلم في سنة اربع وتسعين وثلثماية فقال له القاسم بن برهان يا مهيار قد
انتقلت باسلامك في النار من زاوية الى زاوية فقال وكيف ذلك قال كنت مجوسيا
فصرت تسب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعرك وكان شاعرا جزل القول
مقدما على اهل وقته وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات وهو رقيق الحاشية طويل
النفس في قصائده ذكره الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد واثنى عليه وقال كنت اراه
يحضر جامع المنصور في ايام الجمعات يعني ببغداد ويقرا عليه ديوان شعره ولم يقدر لي
ان اسمع منه شيئا انتهى وذكره ابو الحسن الباخرزي المقدم ذكره في كتاب دمية القصر
وقال في حقه هو شاعر له في مناسك الفضل مشاعر وكان يحلي بحسن كل كلمة من كلماته كاعب وفي كل
قصيدة من قصائده بيت محكم عليه ودليت فهي مصبوبة في قوالب القلوب وبمثلها يعتذر
الزمان المذنب عن الذنب ثم عقب هذا الكلام بذكر مقاطيع من شعره وابيات من جملة
قصائده وذكره ابو الحسن علي بن بسام في كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة وبالغ
في الثناء عليه وذكر شيئا من شعره ومن نظمه المشهور قصيدته التي اولها ❊

سقى دارها بالرقمتين وحياها ❊ ملث يحيل الترب في الدار امواها ❊
وكيف يوصل الحبل من ام مالك ❊ وبين بلادينا زرود وحبلاها ❊
يرى طيفها بعين الشوق قلبي على النوى ❊ فيحظى ولكن من لعيني برؤياها ❊
فلله ما اصفى واكدر حبها ❊ وابعدها مني الغداة وادناها
اذا استوحشت عيني انست بان ارى ❊ نظاير تصبيني اليها واشباها
واعتنق الغصن الرطيب لقدها ❊ وارشف ثغر الكاس احسبه فاها
ويوم الكثيب استشرفت لي ظبية ❊ مولهة قد ضاع بالقاع خشفها
ترى له خوفا لتكل حبة قلبها ❊ فتزداد حسنا مقلتاها واشفاها
فما ارتاب طرفي فيك يا ام مالك ❊ على صحة التشبيه انك اياها
فان لم تكوني خدها وجبينها ❊ فانك انت الجيد وانت عيناها
القامة في حب دار عزيزة ❊ تشق على عقر المطامع مرماها
دعوه ونجدا انها شان قلبه ❊ فلو ان نجدا تلعة ما تعداها
وهبكم منعتم ان يراها بعينه ❊ فهل تمنعون القلب ان يتمناها
وليل بنات الاثل قصر طوله ❊ سرى طيفها اهلا لذكر به اها
تخطت الي الهول امشا على الهوى ❊ واخطاره لا يصغر الله امشاها
وقد كاد اشراق الدجا ان يضلها ❊ فما دلها الا وميض ثناياها

وله من ابيات

❊ ان التي علقت قلبك حبها ❊ راحت بقلبك عنه غير علوق ❊
❊ عقدت ضمان وفائها من خصرها ❊ فوهى كلا العقدين غير وثيق ❊

ومن شعره ايضا قوله ❊

❊ بكر العارض يحدوه النعامى ❊ فسقاك الري يا دار اماما ❊
❊ ويجزع للحمى قلبي فحج ❊ بالحمى واقرا على قلبي السلاما ❊
❊ وارتحل عني تحدث عجبا ❊ ان قلبا سار عن جسم اقاما ❊
❊ قل لجيران الغضا اها على ❊ طيب عيش بالغضا لو كان داما ❊
❊ فصل العام وما ننساكم ❊ وقصارى الوجد ان يسلخ عاما ❊
❊ حملوا ريح الصبا نشركم ❊ قبل ان يحمل شيحا وثماما ❊
❊ وابعثوا اشباحكم لي في الكرى ❊ ان اذنتم لجفوني ان تناما ❊

وهذه قصيدة طويلة اقتصرت من اطالتها على هذا القدر طلبا للاختصار ومن
رقيق شعره قصيدته التي منها ❊

❊ ارقت فهل لها حاجة بسلع ❊ على الارض من افقه برق ❊
❊ سالتك بالمودة ان تدومي ❊ فانك بي من ابن ابي احق ❊
❊ اسل بالجزع دمعك ان عيني ❊ اذا استنزلتها دمعا تعق ❊
❊ وان شق البكاء على المعافى ❊ فلم اسالك الا ما يشق ❊

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1